

تقرير حول الغازات السامة التي أطلقت على حمص اليوم الأحد

لقد استخدم النظام الكثير من الأدوات ضد السوريين ولايزال، وهامو اليوم يطلق غازات قاتلة يذهب على إثرها سبعة من أبطال حمص، والتفاصيل في مايلي:

أولاً: التفاصيل والنتائج

بعد سلسلة غارات على مناطق متفرقة من مدينة حمص وريفها جاءت فجر يوم الأحد الموافق لـ 24-12، أتت فترة المساء بتقدم عدد من الدبابات إلى منطقة البيضاء وقصف الجزء المسيطر عليه من قبل الثورة بالإضافة إلى جزء من منطقة الخالدية، القذائف لم تكن متفجرة بل أصدرت سحب دخانية بيضاء اللون سقطت وسط تجمعات سكنية وتجمعات لثوار الكتائب المقاتلة هذه التجمعات كانت تنتشر على مساحة كبيرة من الأرض ولم تكن عدد القذائف كثيفة لتصل لكل المناطق التي وصل منها المصابين.

مما أدى إلى إصابات في عشرات الأشخاص كانت أعراضها الظاهرة للمسعفين كالتالي:

1- انعدام الرؤية بشكل تام أو شبه تام لدى المصاب بالغازات.

2- ارتخاء بمركبة الأطراف والمفاصل لدى المصاب.

3- الغثيان.

4- فقدان الوعي.

4- ضيق تنفس شديد.

التحليل الأولي للأطباء في المشفى أكدوا على أنها غازات سامة¹، وهنا عدد من الفيديوهات التي توضح تفاصيل الإصابة وتظهر أعداد كبيرة من المصابين:

<http://www.youtube.com/watch?v=8fm4diz82KQ&feature=youtu.be>

<http://youtu.be/ENXXON59XUg>

¹ من الممكن الاستفسار من اللجنة الطبية في حمص لمزيد من التفاصيل عبر البريد التالي: mcofhoms@gmail.com

<http://youtu.be/kuYSYOtbqII>

<http://youtu.be/uLc4zoAmbRE>

<http://youtu.be/kuYSYOtbqII>

http://www.youtube.com/watch?v=pvRkdy_il2U

وأنت نتيجة القصف بسبعة شهداء حتى وقت كتابة هذا التقرير في فجر يوم الاثنين التالي لعملية القصف وهم:

1. إيهاب عاصي

2. صابر مندو

3. علاء أسعد الحسن (أبو اسعد الشركسي)

4. بسام أبو الروس

5. شهيد مجول الهوية

6. أحمد وليد حمادي

7. صطوف إبراهيم حمادي

وقد سجلت مايقارب الخمسين حالة إصابة بالغاز منها ماهو خطير ومنها ماهو مؤقت، يأتي ذلك وسط حصار خانق على حمص منذ سبعة أشهر ونقص في المعدات الطبية وكافة الأدوات اللازمة للعلاج بما فيها الكادر الطبي.

ثانياً: شهادة أحد الأطباء ومراجع طبية لمزيد من التفاصيل

الدكتور أبو رامت أحد الأطباء الذين عاينوا الحالات وكان له التعليق التالي^٢:

في البداية وردتنا ثماني حالات تعاني صداع وغثيان وإحساس بضيق التنفس وليس ضيق تنفس فعلي بالإضافة لألام معممة بالجسم واحمرار العينين مع دماغ ومنهم من وصل متغيم الوعي، كانت الحالات الأولية والتعامل معها سهل للغاية وكانت الأعراض توحى بوجود غاز مسيل للدموع تم إلقاءه في غرفة مغلقة ولا يدخلها الهواء بشكل جيد. كان الإحساس لدينا كأطباء بأن المرضى متأثرين نفسياً أكثر من الحالة الواقعية للأمر وهذا سيؤثر كثيراً على الأمر، المشكلة التي كنت ألاحظها عند الجميع هي وجود تضيق كبير في حدقة العين أي ما يسمى الحدقات الدبوسية وهذا ماعجزنا عن تفسيره وكنا نظنها في البداية بسبب مركبات الفوسفور العضوي المركب. لكن لم نلاحظ لديهم حالات احتراق في الجسم بشكل شديد وهو أهم ظاهرة لاستخدام الفوسفور حيث مرت علينا حالات مشابهة منذ أشهر.

أثناء الفحص لاحظنا التالي:

الأكسجة الدموية كانت في حدودها الطبيعية.

الضغط الدموي طبيعي.

النبض منتظم طبيعي.

إصغاء أصوات الصدر صافي لا يدل على شيء مرضي ولكن رغم ذلك يوجد إحساس بضيق تنفس.

أحساس بالصداع والغثيان وأحياناً اقياء ناتج عن تشنجات عضلية معدية معوية بالإضافة لإضطرابات عصبية شديدة بالإضافة لتغيم الوعي.

تمت معالجة المصابين معالجة عرضية من خلال وضع أوكسجين وجلسات أرذاذ وإعطاء هيدروكورتيزون ومراقبة العلامات الحيوية، معظم المرضى المصابين تحسنت الحالة العامة لديهم وتم تخريجهم من المشفى ماعدا حالات فقد الوعي التي نتوقع أن يكون سببها استنشاق كميات كبيرة كما فارق سبعة أشخاص الحياة بسبب استنشاقهم كمية كبيرة من الغازات^٣.

^٢ يمكن الاتصال بالدكتور صاحب الشهادة عبر السكاكي بي على الحساب التالي: hossamalhakim

كما يمكنكم الاتصال بالدكتور أبو اسلام للتنسيق أكثر في الشؤون الطبية العامة وتوصيف عام للسألة عبر الحساب التالي: paceforall1

^٣ في نهاية التقرير صورة لتقرير الأطباء الذي عاينوا الحالات يمكن مشاهدته.

ثالثاً: الوضع الراهن وتفاصيل مفيدة

لايزال أكثر من عشرين مصاب بوضع بعيد عن وضعهم العادي ومنهم من لايزال في حالة حرجة، تم دفن الشهداء السبعة مع توثيق للحالات بالفيديو دون أن يكون هناك أي سبب آخر للوفاة.

لقد خاض المقاتلين في حمص حروب كثيرة ضد النظام في جبهات متنوعة واستخدمت ضدهم أنواع من السلاح مختلفة بما فيها مسيلات الدموع وبدرجات عالية وكثيفة وأحياناً كانت ترمى من الطائرات، هذه هي المرة الأولى التي تسجل فيها وفيات بسبب الغاز.

في تاريخ 23-12 أي قبل يوم من الهجوم بالغازات توفي رجل في الأربعين من العمر (هو السيد معتر اليوسفي <https://www.youtube.com/watch?v=L0Fia2Glfks>)

في منطقة قريبة من مرور الدبابات التي قامت بإلقاء القنابل الأطباء أكدوا أنه سبب الوفاة كان ذبحة صدرية ولكنه وصل إلى المشفى يعاني من صعوبة بالتنفس واحتناق واضح لمسعفيه^٤، في اليوم التالي للحادثة أي يوم الاثنين استخدم النظام الطيران من جديد في المناطق ذاتها وكان أهم مايرميها هو القنابل العنقودية وقد وقع أكثر من خمسة عشر شهيداً خلال الهجوم.

وليد فارس، المتحدث الرسمي باسم المجلس المحلي لمحافظة حمص

حمص في 24-12-2012

^٤ لا أعرف إذا كان لهذا الأمر أي علاقة لكن أحببت أن أذكره من باب الإلمام بكل التفاصيل.



بسم الله الرحمن الرحيم

- تقرير طبي عن الإصابات التي حدثت في منطقة حمص المحاصرة بتاريخ 23/12/2012 :

في حوالي الساعة السابعة مساءً من يوم الأحد الموافق 23/12/2012 وردنا حوالي عشرين حالات لمصابين يعانون من أعراض ضيق بالثدي، صاع، غثاء، دوام، حمرة، وطفح، لا يعين مع دماغ. وفي حال الاستئناق كما أن كبرة من الغاز يصل للمصاب فتعيق الوعي رباعي من إصابات عصبية متنوعة تتراوح من هياج وتقليد حتى تهيم الوعي، الوفاة.

كان التعامل مع الحالات الأولية سهل للغاية وكانت الأعراض تروسي بوجود غاز يصل للمرضى ثم إلقاءه بمقعدة مغلقة لا يوجد فيها هواء كما في الطرقي الذين كانت لديهم أعراض صدرية قسرية مثل الربو كانت الحالة عندهم أشد بكثير وضيق النفس واضح.

ولا ذلك لعدم حالات عديدة مع تنوع بالأعراض وذلك لتصل بالإصابة للأعراض السابقة أو لم يأت مع هياج وتعيم بالوعي شديد وتشنجات عضلية عند بعض المصابين.

كان الإحساس العام لدينا بأن المصابين متأثرين نفسياً بشكل كبير وهذا أمر كثيراً على الحالة المرضية. المشكلة الأساسية عند الجميع وجود تشنجات شديدة حمرة العين التي عاينها المقاتل الهوسية وهذا ما عجزنا عن تفسيره، في البداية قلنا بأن السبب لهذه الحوادث هو مركبات الفوسفور العضوية ولكن مركبات الفوسفور العضوية تسبب أيضاً حروقاً شديدة بالجسم وهذا لم نلاحظه أبداً في أي مصاب. أثناء فحص المصابين لاحظنا ما يلي: أزلاً: الأكسجة الهوائية كما هو الحال الطبيعية تانياً: الضغط الرئوي طبيعي ثالثاً: النضف منظم طبيعي، رابعاً: إصفاة، أخيراً: الصور السريرية

خاصة، أساس بالمصاع والغيثان وأحياناً، أمعاء نازح عن تشنجات عضلية عديدة معوية مما يعالج المصابين بشكل عرضي من خلال وضع أوكسجين وحلقات، إرذاذ، المطاط، هبة اوكسجين وازدادت الحالة سوءاً وازدادت أعداد المصابين اليومية.

عظم المصابين تشنجات الحادة العادة لديهم وتم فرز بعضهم من المستشفى، فالحالات فقدت الوعي فبدأنا معظم مرضى فقدت الوعي تشنجات الحادة لديهم
إحصائيات الإصابات حتى اللحظة: 5 وفيات / 5 مصابين / 10 منهم حالتهم خطيرة

الجنة البقية في
محافظة حمص

د. أبو العزا

د. أبو رافع

د. أبو راد

(Signatures)